

التوت في سنة ١٦٧٢ . قد عرب الحوري ابرهم جلوان السراي في كتابه في حوادث الاعتراف . منه نسخ خطية متعددة . منها ثلاث في مكتبتنا الشرقية تاريخ الواحدة سنة ١٧٢٣ وفي مكتبة لندن (Suppl., n° 28) وفي مكاتب حلب الخ . وقد طبع هذا الكتاب في مطبعة طاميش سنة ١٨٦٦ (لها بقية)

نظر في سياسة العام المنصرم

للاب ل . ق . السوي (تنمة)

اميركة الشمالية والجنوبية (تابع)

تشبه المكسيك في سياستها برايتها النارية المنفجرة من حين الى آخر كذلك الفتن والثورات بين احزابها تلقي البلاد في حروب اهلية تمرزها الى الاخطار والدمار ختمت جمهورية البرازيل حفلات اعيادها لتذكار استقلالها الثري وقد شارك ارباب الكينية الشعب البرازيلي في هذه المظاهرات فزادت بهم رونقاً . وعماً يجدر بالذكر ان رئيس الجمهورية الجديد ارثر برزديس تذكر ما للكنيسة الرومانية من الايادي البيض في خدمة وطنه فأعلن ان كرادلة الحبر الروماني عند قدومهم الى البرازيل سيعاملون كاولياء عهد الدول بذات التشريعات المنوحة لهؤلاء . على ما كان جارياً في زمن استقلال الكريسي الرسولي

مُنيت اميركة الجنوبية في حدود جمهورية خط الاستواء . بنسبة زلازل هائلة ذهبت بالوف من النفوس ودُمرت مدينتي كومبال وتشيلي

تسب

﴿الشرق الاقصى﴾ ان حالة الصين تستدعي القلق لا صارت اليه تلك البلاد

الواسعة من الفوضى . فان سلطتها المركزية في ياكين عاجزة عن ضبط زمام الامر في ولاياتها العديدة وبعض هذه الولايات يضاها المالك الكبرى فان ولاية سوتشوان مثلاً يبلغ عدد اهلها خمسين مليوناً من النفوس . فاخذت كل ولاية تدبر امورها بمنزل عن سواها . وقد تعددت مصائب الاشقياء فيتجولون في انحاء البلاد ينهبون ويقتلون ويدمرون وليس من رادع يرددهم . وقد اصبح الاجانب لا يأمنون على حياتهم فيتوسلون الى حكوماتهم لتهد اليهم يد المساعدة . وزد على ذلك الضائقة المالية التي صارت اليها الصين لكثرة ديونها ولعجزها عن تأدية واثب عملها وجنودها فقدم كثير من منهم استعفاءهم فزادت الفوضى باستقلالهم . وقد عرمت الولايات المتحدة على ارسال بعض يوارجها انذاراً وتهديداً . والمظنون ان هذا الدواء اقبح من الداء اذ يشير الخواطر على الاجانب في داخلية البلاد ويعرضهم الى تدو عتباها

أما اليابان فكل يعلم ما اصاب اهلها من النوائب بالزلازل الهائلة التي دهمتها في اوائل ايلول فان تفاصيل تلك الداهية الدخياء تقشع لها الابدان فان ثلثي اعنتها طوكيو ذم . مع اهلها في الانحاء المتكبة الفادحة سواء كان هبوط المباني سبباً ام بالتهام النيران . وقد اصبحت مدن يوكوهاما ويوكوسوتا وكاكويا وواد فارا قاعاً صفتفاً بعد ان دنت من حشر زاهرة حائلة بالسكان . ومما افادت الاحصاءات الرسمية ان عدد القتلى لا يقرب عن مئتي الف وقد بلغ عدد المباني التي خربت بالزوال او دمرتها النار او تداعت الى الحراب بطغيان مياه البحر في السواحل نحو ٥٠٠٠٠٠ دار او مهيد . واصبح عدد السكان الشاردين بلا مأوى قريباً من مليونين ونصف . وقد ذكر من حضر تلك الجائحة ونجا منها انهم تحيلوا حدوث الطامة الكبرى التي ستحل على الدنيا في آخر الدهر . ومما عينه العالم بالاعجاب شهامة اليابانيين الذين لم يستسلموا اليأس بل اسرعوا الى تلافي الامر واصلاح البلاد المتكوبة

﴿آية الوسطى﴾ قد نالت الهند الصينية بفضل فرنسة وعملاً رقيقاً عجباً فان اهلها يعرفون للدولة المستعمرة بحسن نظرها وتدبيرها فان واردتها وصادراتها تنمو سنة بعد سنة نمواً عظيماً اننت تلك البلاد وجهتها في حالة من الحصب قلما يحظى بها غيرها . وقد أسف الاهاون اوت حاكمها الميسر موريس لنزع الرجل القدام

والتفاني في سعادة البلاد الرديعة تحت نظارته

أما (الهند) فأنتها قائمة قاعدة لتطالب بالاستقلال من الدولة الانكليزية . فتتألف في امكنة مختلفة عصابات لناهضة المثال البريطانيين وكسر نير سلطتهم وهم ينسبون الى انكلتره ما يصيهم من الآفات ويتشككون من الضرائب التي تبهظ قراهم ومن احتكار الدولة لكثير من موارد البلاد . على ان انكلتره ساعية في تحمين الاحوال الاقتصادية على قدر الامكان بتوفير السكك الحديدية وتكوين البلاد لرد غائلة المجاعة وعلاج الادواء والاروبنة الفاجحة

﴿ العجم ﴾ لها في موقعها بين الهند الانكليزية وروسية البلشفية وتركية مقام حرج يعرضها لطامع تلك البلاد وقد كان موقعها قبل الحرب الكونية موقفاً خطيراً حصلت بسببه فتنة شتى فضلاً عما في إيران من الاحزاب التبائنة التي تعرض الدولة لحرب اهلية . فلما انتشبت الحرب الكونية بقيت العجم متفعضعة بين الحلفاء والأتراك الى ان سقطت روسية ودُحرت جيوش الأتراك فصارت الكلمة الراجحة للانكليز . لكن نهضة الأتراك اثلرت في القلوب بهض الاجانب وهيجت الحواطر فانقلبت الوزارات وتغلبت الاحزاب المتطرفة ودخل العجم دعاءة البولشفيك واصبح موقف الشاه حرجاً فخرج من بلاده ريثما تهدأ الامور . وقد رأينا في ظهورنا قبل سفره الى فرنسة التي يُعدّها صديقة املكه خالية من المطامع السياسية

أما دولة افغانستان المجاورة لايران فأنتها انعادت لدعوة الأتراك وعقدت معاهدة مع مصطفى كمال وحكومة انقره

﴿ الحجاز والعراق وفلسطين ﴾ هذا هو الحبل المتك الذي اعتصمت به انكلتره لصيانة طريقها الى الهند مورد تجارتها الكبير . وقد سمت في السنة المنصرمة لتعزيز نفوذها في تلك الجهات . أما فلسطين فقد اعلنت جمعية الامم بالانتداب البريطاني عليها في ٢٩ ايارول ولم يكتف الا انكليز لا وجدوه هناك من المعاكسات من قبل المسلمين والنصارى في سبيل سياستهم الصهيونية . وأما الحجاز والعراق فقد ثبتت بريطانيا العظمى فيها قدمها بمعااهدات ابرمتها مع الملك حسين وابنه الملك فيصل تطمينها في المستقبل لحفظ نفوذها وتأمين صوالحها السياسية والاقتصادية . وليت تجد في شقيق الملك فيصل الامير عبد الله في شرقي الاردن ما يستوجب خوفها وهي

التي تنفق عليه من مالها وساعدته لدحر القبائل التي حاولت شن الغارات على السلط وعمان . على أن كثيرين من المسلمين في الهند وعصر لم يشاهدوا بعين الرضى النفوذ البريطاني في جزيرة العرب ويمدونه كسلاسل من حديد تقيد بها بريطانية تلك البلاد لتجعلها تحت حكمها

أما الصهيونيون فإن ما قالوه من الامتيازات في فلسطين قد حملهم الى طلب المزيد وقد عقدوا مؤتمراً في كرنسباد في ٦ آب الى ١٦ منه فشكروا للنفوذ مساعدته في دخولهم الى فلسطين وتواعدوا بمقتد مؤتمر اسرائيلي دولي قبل ثلاث سنين لتنظيم حكمهم في تلك الاراضي المقدسة وجمعوا لذلك القناطير المتقطرة من المال

سورية ولبنان لا يخفى على احد ما تبذله فرنسا من الجهود في خدمة وطننا العزيز فأنتها في السنين القليلة التي قضاها اربابها بيننا قد أنت بما تر جلية لم يأتيها الا تراك في مئين من السنين ولو لم نخطأ بهفواها على سوى الأمان والسلام لاستحقت فرنسا اجزل الشكر . ولا بأس من وقوع ضائقة مالية في جهاتنا فإن هذه الحالة المشرومة ليست هي مختصة بسورية وانما هي حالة الدنيا جماء . بعد الحرب الكونية التي سنتهي آجلاً او عاجلاً

وقد كان لتعيين الجنرال فيغان كخلف لفخامة الجنرال غررو الوقع الحسن في العموم والكل شهود على نشاطه وغيرته الملتزمة لاصلاح بلادنا بعد ان فت دلى عضد النصابات الاثية العائنة في جهات البلاد . فان التحسينات المديدة التي جرت في هذا العام بجهة ستورل الى تقدم الوطن . وهو يود لو وجد لتحقيق نيأته مساعدة فعلية في ارباب البثورة وكبار التجار . وكثيراً ما يأسف لما يراه من خمود المهمة في خدمة الوطن ومساعدة الحكومة لانشاء المشاريع العمرانية والاشغال العمومية وتعزيز الصناعة والزراعة وقطع دابر المهاجرة الى خارج البلاد مع اهمال الواطن العزيزة

وبما قررت الحكومة المنتدبة لاصالح البلاد انشاء خط عريض السكك الحديدية بين طرابلس وبيروت مع الامل بتمديده الى حيفا يلحق بالخط المؤدي الى مصر . وكذلك صتمت النية على توسيع مرفأ بيروت وقد وكلت الى لجنة خاصة درس هذا المشروع الخطير

تركية بعد انتصار جبرشها على اليونان في الاناضول وفوز ممثلها في مؤتمر لوزان

حيث نالت من الانعام ما لم يكن في الحسبان واطلاق حكمها على الاقليات اخذ مصطنعي كمال وحاشيته يهتزون بتنظيم حكم البلاد ، وهناك النقطة المرجحة ، فان العالم الاسلامي لا يشاهد بعين الرضا التتسيم بين السلطنة السدينية والدينية فترى من جراء ذلك الاختلافات بين حكم الاساتنة وانقرة - وقد بلغ تطرف الكمالين الى انهم جاهروا بالعداوة لكل الدول الاجنبية وهم لا يستغنون عنها في معظم شؤونهم الاقتصادية مع ما يهبط عاقبتهم من السديون الطائفة . وستدنا الايام ما سيؤول اليه امر تركية ولاسيما ان الدول المتحالفة عادت الى قرارات مؤتمر لوزان وابت ان تصدق عليها قبل ان تأخذ المهدة من جمهورية انقرة على وفاة ديونيا وتأمين الاقليات ومراعاة حقوق الاجانب

وفي ٢٣ ايار عقد الصلح نهائياً بين اليونان والترك

افريقية

﴿مصر﴾ هي مهتة بعد فوزها بالاستقلال بتوحيد كلمتها واتحاد الفتن الناجمة من تطرف بعض احزابها التي لا تهدأ ريثما ترى تحوير النظر المصري من كل ففوذ انكليزي . على ان جلالة ملكها فراد الاول مع حبه لوطان يانف من تطرف بعض الاحزاب التي تتجاوز بناليتها حدود الحكمة والتروي . وقد عينت الدولة ممثلين لامورها لدى الدول الكبرى . وقد سرنا ان رأينا بعض تلامذتنا نالوا ثقة حكومتهم فوقع عليهم الاختيار لتلك المناصب الشريفة كفخري باشا للسفارة في باريس وزوير باشا في رومية

﴿مراكش﴾ اجتمع مفوضو الدول لتورية مسألة طنجة فعملوا فيها الحكم

للاجنة دولية

صارت في مراكش منزلة فرنسة معززة واهنة بحسن سياسة الجنرال ليوتي الذي

فتح لتلك البلاد ابواباً واسعة لاقتصادها وعمرانها فعرف له القوم فضله

﴿الصحراء﴾ يسعى الفرنسيون في مد السبك الحديدية في بلاد الصحراء

الافريقية لتنظيم المواصلات بين كل مستعمراتهم الافريقية وكذا يعاونون ايضاً في

بقية مستعمراتهم في النيجر وكرون . اما جزيرة مدغسكر فانتها تريد كل يوم ترقياً

ونجاحاً بحسن تدبير عمالمهم

نوابغ المدرسة المارونية الاولى

المطران بطرس ضوميط مخلوف

بفلم حفرة الخوري بطرس غالب (تتمة)

وقد توفى السفير بنيل اهم المطالب فنع قاضي ناغوصة ان يتقاضى الموارنة خمسة غروش عوض الثلاثة ارباع الفرش المرتبة سابقاً ورفعت عنهم ولاية اساقفة الاروام وخطار عليهم ان يفرضوا اي ضريبة على الموارنة وكتائبهم وصدروا امر بان يدفعوا خارجهم طبقاً لجريدة الاحصاء الجديدة دون ان يزداد عليه ضرائب اخرى . وكذلك حرم على الحكام والاروام ان يأخذوا من المطارنة والكهنة والرهبان الآتين الى قبرس او القاطنين فيها خراجاً او اي ضريبة سواء

وما لا ريب فيه هو ان اهم تلك الاوامر كان رفع ولاية الاروام عن الموارنة واعفاؤهم من . . الخراج اسوة بالاكليس المقيم في سائر ولايات السلطنة العثمانية وقد كتب سير الى الملك بتاريخ ١٩ تموز يملأه بنال ثم اخبره ان قامت ادارة الصدارة قال ان الشريعة المتبعة تقضي بان يصير احصاء المذكور كل ثلاثين سنة فيفرض على كل مكلف اربعة غروش وتجدل القيسة فتدفعها الطائفة او القرية او المدينة دون ما مراعاة الزيادة او النقص المتأثرين عن ولادة او وفاة او تزوج الى ان يجري احصاء جديد . ومع ان الموارنة بلغ النقص في عددهم مبلغاً اضطرهم الى دفع عشرين غرشاً عن كل مكلف بدل الاربعة الغروش فلا يمكن تجديد احصائهم بغير ارادة سنوية لكن السفير اصل سميء لانه كان واثقاً ان جلالة الملك يرتاح الى كل مجهود يبذل باسمه لخير النصارى اللاندين بجاء .

وفي كتاب السفير ده شاتونوف الى الملك سنة ١٦٨٨ جاء انه نال امراً يمنع قاضي لفكوسية ان يتقاضى الموارنة الخراج الا بموجب الجريدة الجديدة وان لا يكرههم على دفع ضرائب غير المفروضة عليهم باوامر سلطانية